

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

والمشبه يسمى مستعاراً له. والمشبه به يسمى مستعاراً منه. ففي هذا المثل المستعار له هو الضلال هو الضلال والهدى والمستعار منه هو معنى الضلال والنور. ولفظ الظلمات والنور يسمى مستعاراً - 00:00:00
وسينقسم الاستعارة الى تصليحها وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به كما في قوله فامطر لؤلؤاً من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد. الله المستعان. هذا البيت غريب هل هو فصيح - 00:00:23
اي نعم لكن بس فصيح تشدد في الاستعانة فامطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت وردا وعظت على العناب بالبرد نعم؟ مؤلف شرح فقد استعار اللؤلؤ وفقد استعار اللؤلؤ والنرجس والورد والعناب والبرد للدموع. للدموع والعيون - 00:00:43
والخدود والانايل والاسنان طيب ذكره لف ونشر مرتب اه استعار اللؤلؤ للدموع وان نرجس عند العيون والورد نعم للخدود والانايل اعلم الورد والصدور والعناب الانايل والبرج للاسنان طيب يعني معناها انها بكت - 00:01:12
وحصل من بكائها ما ذكر فهذه تنبيه من الاخوان يقول يجعلون اصابعهم في سورة البقرة وليست هي التي في سورة نوح كلما دعوتهم استغفر الله لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - 00:01:51
فينتبه لهذا طيب لو قال قائل ذكرتم ان المجاز سواء علاقته بالمشابهة والمشابهة لا بد فيه من قرينة وعلاقة فما هي القرينة التي تمنع من ارادة المعنى الحقيقي نعم لان لا يمكن ان تمطر - 00:02:08
لؤلؤ انت واضح طيب وكذلك يقال في الباقي اما العلاقة في كل الكلمات هذه فهي المشابهة شبه دموعها باللؤلؤ والغرض من ذلك ايش؟ التقييد او التحسين. طيب وكذلك يقال في البواقي - 00:02:32
طيب ما هي العلاقة بين العناب اطراف الانايل والانايل نعم اللوم لان العناب لونه احمر وهذه قد صبغت انايلها قل حنا فصارت تشبه آآ نعم والى متنية وهي ما حذف فيها المشبه به - 00:03:00
ورمز اليه بشيء من لوازمه كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فقد استعار الذل ثم حلفه ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الجناح واثبات واثبات الجناح للذل يسمونه استعارة تخيلية. اي نعم. لان الذل حقيقة ليس له جناح - 00:03:33
لكن تخيله كانه طائر له جناح فحذفه ورمز اليه من شيء بشيء من لوازمه مثال ذلك ايضاً قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اشتروا الصلاة اذا جعلنا الاستعارة في كلمة الضلالة - 00:04:01
نقول شبهت الضلالة بالمتاع لان المتاع هو الذي يشتري وحذف المتاع ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الشراء او اشتروه فهذه استعارة مكنية وقال الشاعر واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع - 00:04:26
اذا منية انشبت اظفارها هل للمنمية اظفار تنشأ لا لكنه شبه المنية بايش في الوحش انشبت ظفره وحذف الوحش ورمز اليه بشيء من لوازمه وهي الاظفار اي نعم وتنقسم الاستعارة الى صار اذا وجد المشبه به - 00:04:56
فهي تصريحية واذا وجد المشبه وعذب المشبه به ولو نزل من شيء من لوازمه فهي مكنية تمام طيب وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهي ما كان فيها المستعار اسماً غير مشتق كاستعارة اخفض لهما جناح - 00:05:25
من الرحمة اذا قلنا ان في القرآن مجازاً فتخريجها واضح كما قال المؤلف لكن اذا قلنا ليس فيه مجاز فكيف نخرج الآية نخرج الآية على ان من المعروف ان الذل ليس له جناح - 00:05:50
لكن لما كان الانسان اذا استعلى على غيره وتكبر عليه وارتفع صار كأنه ايش؟ كأنه طائر فامر ان يخفض الجناح الذي يكون به

الطيران حتى ينزل ويكون بالنسبة لولديه يكون ذليلا - 00:06:14

وحينئذ نقول ان السياق يمنع تماما ان يكون المراد ان الذل طائر له اجنحة وان الله امر ان هذا شيء معروف ان هنالك نعم وتنقسم الاستعارة الى اصلية وهي ما كان فيها المستعار اسما غير مشتق كاستعارة الظلام للضلال والنور - 00:06:38

الهدى والى تبعية وهي ما كان فيها المستعار فعلا او حرفا او اسما مشتقا. نحو ركب فلان ركب فلان كتفي غريمه اي لازمه ملازمة شديدة وقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم اي تمكنوا من الحصول على الهداية التامة ونحو ونحو ونحو قوله - 00:07:06

وان نطقك بشكرك ولئن نطقك بشكر برك مفسحا برك ولئن نطعتم بشكري برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطقه اي ادل. طيب الان اذا كانت الاستعارة في فعل او حرف او مشتق - 00:07:33

فهي تبعية واذا كانت في اسم جامد فهي اصلية وذلك واضح بان اصل الافعال والمشتقات اصلها مصادر اشتق منها هذا فاذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة فما هي الاصلية او تبعية - 00:07:58

اصليا وتبعية لماذا نعم لانها جرت في اسم جامد غير مشتق طيب اذا هذي اصلية واذا قلت ركب فلان كتب بغريمه شبه الملازمة بالركوب فهنا ركب فتكون تبعية طيب ايضا اولئك الذين اهتموا الصلاة بالهدى. احنا اجريناها تو على قبل قليل على انها - 00:08:28

مكنية لا في الصحة يمكن ان يجريها تصريحية ونجعلها في كلمة اشتروا اشترى بمعنى اختاروا الضلالة على الهدى فشبه اختيارهم بالضلالة على الله بالشراء بجامع الرغبة في كل منهم ثم استعار لفظ الشراء - 00:09:09

الاشتراك للاختيار ثم اشتق من الاشتراء ايش؟ اشتروا اذا التبعية اطول اجراء من الاصلية لان التبعية لابد ان تجريها في اصل المعنى ثم تقول واشتق منه كذا وكذا ولهذا سميت - 00:09:35

ايش؟ تبعا طيب تندم الفرق الان كول نام ولا لا؟ نعم طيب اذا كانت الاستعارة باسم جامد اجب واذا كانت في اسم مشتق او فعل او حرف؟ تبعية اما الاجراء فالجامد اسهل يعني فالاصلية اسهل - 00:09:58

فانك اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة تقول شبه الشجاع للأسف من جامع الاقدام في كل منهما ثم استعير الاسد ايش؟ للرجل الشجاع. انتهت انتهى الهجرة لكن اذا اذا اجريت التبعية في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بهدى - 00:10:31

فقلت اشتروا بمعنى اختار فشبه الاختيار بالاشتراء بجامع الرغبة في كل منهم ثم اشتق من الاشتراء اشترى بمعنى اختار فتجد ان التبعية اطول اجراء من الاصيليين نعم وتنقسم الاستعارة الى مرشحة. طيب اولئك على هدى من ربهم - 00:10:58

اولئك على هدى هل الهدى شيء يركب نعم لا لكن كلمة على استعيرت او الهدى استعير استعارة مكنية وذلك لان الهدى الذي هو المعنى وهو آآ العلم لا يمكن ان يذكر - 00:11:32

لكن شبه ملازمته للهدى للركوب عليه. نعم - 00:12:02